

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

القصاص والدية

دراسة حديثة موضوعية

إعداد

همام وسيم محمد شوبكي

إشراف

د. خالد خليل علوان

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أصول الدين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

2015

القصاص والدية

دراسة حديثة موضوعية

أعداد

همام وسيم محمد شوبكي

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 11/5 /2015م وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور خالد علوان / مشرفاً ورئيساً

الدكتور محمد عياش / ممتحناً خارجياً

الدكتور حسين النقيب / ممتحناً داخلياً

التوقيع

.....

.....

.....

الإهداء

إلى أمي الحنون... وأبي المعطاء...

إلى أخي وأخواتي وزوجتي الذين غمروني بالاهتمام والدعاء...

إلى أساتذتي الذين منحوني الثقة والإباء...

إلى القابعين خلف أسوار السجون شعارهم الصبر على الابتلاء...

إلى أرواح الشهداء الذين قدموا دماءهم نصرةً لدين الإسلام.

إليكم جميعاً... أهدي ما وفقني الله إليه

الباحث

شكر وتقدير

قال تعالى: [وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ^ط] {إبراهيم:7}

يحضرني في هذا المقام وأنا اخط هذه الكلمات أن اشكر الله عز وجل الذي بفضله ورعايته وصلت إلى ما أنا عليه الآن. وبعد

فالشكر الجزيل أجزله، وبالعرفان أجمله، لك يا أستاذي الفاضل د. خالد علوان، على ما قدمته لي من نصائح أثناء إعدادي لهذا البحث المتواضع، معززا في - كما عهدتك - روح الجدة والنشاط والهمة العالية منذ تشرفت بمعرفتك.

كما أقدم شكري وتقديري للأساتذة الأفاضل الدكتور محمد عياش والدكتور حسين النقيب اللذين تكرما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة المتواضعة وإبداء ملحوظاتهما الدقيقة، إسهاما في تخليصها من الأخطاء والهفوات.

الباحث

إقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل عنوان:

القصاص والدية

دراسة حديثية موضوعية

Punishment and Compensation: A Topical Study in Prophetic Hadith

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the research's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name: **همام وسيم شوبكي** اسم الطالب:

Signature: التوقيع:

Date: **2015/11/5** التاريخ:

An-Najah National University Faculty of Graduate Studies Dean's Office		جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا مكتب العميد
--	---	---

تفويض

تفوض كلية الدراسات العليا/جامعة النجاح الوطنية بموجب هذا الكتاب ، السادة في مكتبة الجامعة الأردنية/الأردن في استخدام القرص المدمج الخاص برسالة الباحث "همام وسيم محمد شويكي" والمعنونة: "القصاص والديه/دراسة حديثة موضوعية"، والتي تم مناقشتها في جامعة النجاح الوطنية بنجاح بتاريخ: 2015/11/5، وذلك ضمن برنامج "اصول الدين"، وبحيث يشتمل هذا التفويض على إتاحة إمكانية الإطلاع على هذه الأقراص وفق التعليمات الخاصة بذلك للمدرسين، وطلبة الدراسات العليا.

كلية الدراسات العليا / جامعة النجاح الوطنية



فلسطين، نابلس، ص.ب 707 هاتف: 2345115، 2345114، 2345113 (09)(972) * فاكسميل: 2342907(09)(972)

3200 (5) هاتف داخلي Nablus, P. O. Box (7) *Tel. 972 9 2345113, 2345114, 2345115

القصاص والدية

دراسة حديثة موضوعية

أعداد

همام وسيم محمد شويكي

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 5 / 11 / 2015م وأجيزت.

التوقيع

.....
.....
.....

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور خالد علوان / مشرفاً ورئيساً

الدكتور محمد عياش / ممتحناً خارجياً

الدكتور حسين النقيب / ممتحناً داخلياً

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ت	الإهداء.
ث	شكر وتقدير.
ج	إقرار.
ح	قائمة المحتويات.
ذ	الملخص.
1	المقدمة.
2	أهمية الدراسة.
2	أسباب اختيار الموضوع.
2	مشكلة الدراسة.
3	أهداف الدراسة.
3	الدراسات السابقة.
5	منهجية الدراسة.
6	محاوِر الدراسة.
9	الفصل الأول: مفهوم القصاص ومشروعيته.
10	المبحث الأول: تعريف القصاص لغة واصطلاحاً.
10	المطلب الأول: القصاص في اللغة.
13	المطلب الثاني: القصاص في الاصطلاح.
15	المبحث الثاني: مشروعية القصاص.
15	المطلب الأول: مشروعية القصاص من القرآن الكريم.
16	المطلب الثاني: مشروعية القصاص من السنة النبوية المطهرة.
18	المبحث الثالث: الحكمة من مشروعية القصاص.
19	الفصل الثاني: القصاص في النفس وما دونها.
19	المبحث الأول: القصاص في النفس.
19	المطلب الأول: تعريف القتل العمد في اللغة والاصطلاح.
22	المطلب الثاني: الشروط الواجب توافرها في القاتل والمقتول في القتل العمد للإقامة القصاص.

الصفحة	الموضوع
26	المطلب الثالث: أدلة ثبوت جريمة القتل على الجاني.
38	المطلب الرابع: قتل المسلم بالمسلم.
41	المطلب الخامس: قتل المسلم بالكافر.
44	المطلب السادس: قتل الجماعة بالفرد.
46	المطلب السابع: قتل الرجل بالمرأة.
48	المطلب الثامن: طريقة استيفاء القصاص.
50	المطلب التاسع: الدية والعفو في القتل العمد.
54	المطلب العاشر: سقوط القصاص.
57	المطلب الحادي عشر: القتل شبه العمد والقتل الخطأ.
61	المبحث الثاني: القصاص فيما دون النفس.
64	الفصل الثالث: الدية
65	المبحث الأول مفهوم الدية ومشروعيتها.
65	المطلب الأول: تعريف الدية في اللغة وفي الاصطلاح.
66	المطلب الثاني: مشروعية الدية والحكمة من مشروعيتها.
69	المبحث الثاني: أحكام الدية.
69	المطلب الأول: على من تجب الدية.
71	المطلب الثاني: مقدار دية الرجل المسلم.
73	المطلب الثالث: مقدار دية المرأة.
75	المطلب الرابع: مقدار دية الجنين.
76	المطلب الخامس: مقدار دية أهل الكتاب.
77	المطلب السادس: مقدار دية جناية الدابة والمعدن والنار.
79	المطلب السابع: مقدار دية ما دون النفس.
84	المطلب الثامن: الزيادة في مقدار الدية.
85	الخاتمة.
87	ملحق الأحاديث الضعيفة في القصاص والديات الواردة في الكتب التسعة

الصفحة	الموضوع
99	الفهارس.
100	فهرس الآيات الكريمة.
102	فهرس الأحاديث الشريفة.
106	فهرس الاعلام.
108	فهرس المفردات الغريبة والمصطلحات المعرفة.
110	قائمة المصادر والمرجع.
b	Abstract

القصاص والدية
دراسة حديثية موضوعية
أعداد

همام وسيم محمد شويكي

إشراف

د. خالد خليل علوان

الملخص

هذه الدراسة بعنوان (القصاص والدية دراسة حديثية موضوعية) وهي دراسة تلقي الضوء على أحاديث أحكام القصاص والدية الواردة في كتب الحديث التسعة، ودرستها دراسة حديثية موضوعية.

وقد قام الباحث بتقسيم الدراسة إلى عدة فصول:

تناول الفصل الأول التعريف بالقصاص لغة واصطلاحاً، وبيان مشروعيته من الكتاب والسنة، وبيان الحكمة من مشروعيته.

أما الفصل الثاني فكان الحديث فيه عن القصاص في النفس، فذكرت فيه أنواع القتل وعرفت بها، ثم بينت الشروط الواجب توفرها في القاتل والمقتول، ثم بيان أحكام القصاص بين المسلم بالمسلم، المسلم بالكافر، الجماعة بالفرد، الرجل بالمرأة، وتلا ذلك الحديث عن طريقة استيفاء القصاص وسقوطه، ثم بينت أحكام القصاص فيما دون النفس من الأعضاء.

أما الفصل الثالث فكان عن الدية وأحكامها، فعرفت فيه بالدية لغة واصطلاحاً، وبيّنت أدلة مشروعيتها، والحكمة من تشريعها، ثم كان الحديث عن أحكام الدية ومقاديرها على الرجل والمرأة والجنين وغير المسلمين، ثم بينت حكم الدية فيما دون النفس من الأعضاء والجروح فكانت مقاديرها متفاوتة بين الزيادة والنقصان.

ثم كانت الخاتمة التي تضمنتها خلاصة ما توصلت إليه من نتائج فكان من أهمها: إن الأحاديث النبوية اهتمت ببيان أحكام القصاص والدية لما في إقامتها من أهمية بالغة على الفرد

والمجتمع، وأن أحكام القصاص ومقادير الديات كانت متفاوتة من حيث الشدة حسب حال الجناية وأثرها.

وأتبعت الخاتمة ببعض التوصيات التي ارتأيتها، ثم وضعت ملحقاً بالأحاديث الضعيفة في أحكام القصاص والدية الواردة في الكتب التسعة مع بيان سبب ضعفها.

ثم ختمت الدراسة بمجموعة من الفهارس الفنية مرتبة حسب منهجية البحث العلمي وأصوله.

المقدمة:

الحمد لله الذي أَرانا الحق حقا ورزقنا إتباعه، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد: إن الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق، وأنزل عليه الكتاب والحكمة وتكفل سبحانه وتعالى بحفظهما [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] {الحجر:9} فكان كما أخبر جل وعلا، فمنذ بداية نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بدأ المسلمون بحفظ القرآن والسنة معا؛ فالسنة بيان للقران الكريم كما قال تعالى: [وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ] { 44: }، فجمع القرآن الكريم في الصدور والسطور ولكن السنة النبوية تأخر تدوينها بشكل رسمي إلى عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله، فدونت في كتب خاصة وتكفل بهذه المهمة علماء عظماء قاموا بحفظ الأحاديث ورعايتها ووضعوا علما مختصا بذلك فمحصوا الروايات ودرسوا أسانيدها، ولم يقبلوا إلا ما صح منها.

دراستي هذه تتركز على موضوع من الموضوعات التي عرضتها السنة النبوية ألا وهو القصاص والدية وهو موضوع من الأهمية بمكان، لما له من أثر في حياة الناس، فيه حفظ المجتمع والنفس والمال، وفي هذه الأيام غيب حكم الإسلام فعمت الفوضى وانتشرت الجريمة.

موضوع الجنايات والعقوبات كثر الحديث عنه في هذه الأيام خاصة بعد اعتماد الأنظمة الوضعية، فكانت الدراسات للمقارنة بين الشريعة الإسلامية والحكم الوضعي، أما هذه الدراسة فتختص بدراسة أحكام القصاص والدية من الناحية الحديثية، وما في هذه الأحاديث من فوائد تربوية ولا تتطرق للأقوال الفقهية إلا بإيجاز، وإنما أكتفي بدراسة الأحاديث النبوية التي تحدثت عن القصاص والدية من حيث القوة والضعف وجواز الاعتماد عليها في بناء الأحكام الفقهية خاصة، وإن كثيرا من الكتب المعاصرة التي تحدثت عن فقه الجنايات لم تراع صحة الأحاديث من ضعفها عند دراسة هذا الموضوع.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتعرض لموضوع من الأهمية بمكان، أمر الله سبحانه وتعالى به وجعل فيه حياة ونجاة كما قال سبحانه: [وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ] {البقرة: 179} ورغم أهميته إلا انه غير معمول بأحكامه، وهذا من أسباب تأخر الأمة وانهزامها وانتشار الجريمة فيها.

وهذه الدراسة تسلط الضوء على الأحاديث المتعلقة بهذا الموضوع لما لتطبيق أحكامه من فوائد على الفرد والمجتمع.

أسباب اختيار الموضوع:

يمكن إجمال الأسباب التي دفعتني لاختيار موضوع القصاص والدية دراسة حديثة موضوعية بالآتي:

1. عدم وجود دراسة شاملة ومستوفاة -على حد علمي- في هذا الموضوع.
2. التأكد من وجود الكثير من الفوائد العلمية في هذه الدراسة.
3. ما أشاهده من استخدام بعض الكتاب لأحاديث لا تصح نسبتها للنبي صلى الله عليه وسلم وأخذ الأحكام المتعلقة بالقصاص والديات منها.

مشكلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما المقصود بالقصاص والديات في الشريعة الإسلامية؟
2. هل جميع ما روي في الكتب التسعة من أحاديث أحكام القصاص والدية تصح نسبتها للنبي صلى الله عليه وسلم؟
3. ما الموضوعات التي ذكرتها أحاديث أحكام القصاص والدية الواردة في الكتب التسعة؟

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الأحاديث الواردة في الكتب الستة ومسند أحمد وموطأ مالك وسنن الدارمي، إلا أن يوجد حديث صالح للاحتجاج خارج هذه الكتب فكنت آتي به.

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف هذه الدراسة بالآتي:

1. لفت الأنظار إلى الأحاديث النبوية الصحيحة والضعيفة التي بينت أحكام القصاص والدية.
2. عرض مواقف حكم فيها النبي صلى الله عليه وسلم بين صحابته من قصاص ودية.
3. الإفادة من الأحاديث الصحيحة في أحكام القصاص والدية في تحذير الناس من الوقوع في ما حرم الله من الاعتداء على الأنفس.
4. الاستفادة من المنهج النبوي في حل المشكلات التي تواجه المجتمع المسلم في كل زمان ليكون واقعا ايجابيا لحياة المسلمين اليوم وفي الغد كما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.
5. إظهار الفوائد العقدية والتربوية والاجتماعية من تشريع أحكام القصاص والديات.

الدراسات السابقة:

بعد الدراسة والبحث والتدقيق بما تيسر لي في مكتبات العديد من الجامعات والشبكة العنكبوتية تبين لي أن هذا الموضوع لم يكتب فيه بشكل علمي مستقل في الحديث النبوي يجمع ما تفرق من الأحاديث ويخرجها ويدرس متونها دراسة موضوعية تتعلق بكل ما يتضمن المتن من فوائد عقدية وتربوية فقهية، ولكنني وجدت بعض العلماء قد كتبوا عن الموضوع في كتبهم لكن ليس بشكل منهجي كما في هذه الدراسة والكتب السابقة التي تناولت الموضوع يمكن تصنيفها على أنواع:

135. الوادعي، مقل بن هادي: رجال الحاكم في المستدرك، دار النشر: مكتبة صناعاء الأثرية، الطبعة: الثانية، 1425هـ-2004م.
136. الوادعي، مقل بن هادي بن مقل (ت: 1422هـ: الصحيح المسند من أسباب النزول، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط4، 1408هـ- 1987م.
137. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، دار السلاسل - الكويت، ط2، 1427هـ.

**An-National University
Faculty of Graduate Studies**

Punishment and Compensation: A Topical Study in Prophetic Hadith

**By
Hammam Shobaki**

**Supervised by
Dr. Kalid Khalil Ilwan**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
the Degree of Master of Fundamentals of Islamic Law (Usul Al-Din),
Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus,
Palestine.**

2015

**Punishment and Compensation:
A Topical Study in Prophetic Hadith**

**By
Hammam Shobaki
Supervised by
Dr. Kalid Khalil Ilwan**

Abstract

This study, which is entitled as “Punishment and Compensation: A Topical Study in Prophetic Hadith”, sheds light on the collection of *hadiths* concerning the ordinances of Islam about retaliation and blood money mentioned in the nine books of *hadiths* studying them as a recent and objective study.

The researcher divided this study into four chapters. The first chapter tackled the definition of retaliation philologically and terminologically clarifying its legality and its legality purposes from the Holy Quran and the books of Sunnah.

The second chapter talked about self retaliation mentioning the types of killing and the conditions of the killer and the killed. Then, the researcher clarified the ordinances of Islam about retaliation among Muslims, between Muslims and disbelievers, the group and the individual and between men and women. Then, the researcher tackled the way of commencing retaliation clarifying the ordinances of Islam about the retaliation of other than the soul leading to the organs.